القيم الجماليه للزخارف التقليديه (الشعبيه) فى منطقه مكه المكرمه و الاستفاده منها فى تطوير تصميم بعض منتجات السياحه الدينيه

اعداد

أ.م.د. تبره جميل خصيفان
أستاذ مساعد و رئيس قسم الرسم و الفنون بكليه التصاميم و الفنون
جامعه الملك عبد العزيز بجده – المملكه العربيه السعوديه

مقدمه :

بفضل الله سبحانه و تعالى و توفيقه ثم بالرعايه الكريمه التى حظيت بها المدينه المقدسه من حكومه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله .. فقد خطت مكه المكرمه فى مجال الصناعه خطوات تطويريه كبرى جعلتها تتبوأ مكانه مرموقه فى هذا المجال . و قد جاءت جهود صاحب السمو الملكى الأمير خالد الفيصل أمير منطقه مكه المكرمه داعمه بقوه لهذا التوجه حينما أطلق دعوته التى حملت شعار صنع فى مكه لتؤكد اهتمامه و حرصه على التطوير حتى أصبح هذا التوجه حقيقه واقعه و تحقق الحلم من خلال ما يجده الزائر فى هذا البلد من المنتجات و الهدايا التى تشهد على الحضاره و التطور و تحافظ على خصوصيه التراث الاسلامى العريق الذى تتميز به هذه البقعه المقدسه الغنيه بالاسر الحرفيه المنتجه و التى تسعى الجهود لتقديم كل العون و المساندة لهم لتقديم اعمالهم بشكل لائق و منظم خاصه و أن مكه المكرمه ذات خصوصيه دينيه مقدسه و يحرص زائرها سواء الحاج أو المعتمر على اقتناء كل ما يرمز لهذه الخصوصيه .

و من هنا كانت ضروره الاسراع فى عمليه التنويع الاقتصادى من اجل اقتصاد اكثر استقرارا و لخفض معدلات البطاله

و اعتبار أن تطوير الموارد البشريه للعمل فى صناعات انتاجيه و أكثر تنافسيه و رفع القدرات التقنيه و تحفيز الشباب على الابداع و الحرص على التفوق و كذلك التوسع فى المشروعات الانتاجيه الصغيره و المتوسطه هى من أهم التحديات التى تواجه المجتمع من أجل النهوض والتقدم.

كما أن المنتجات الفنيه السياحيه من العوامل الهامه التى توضح مدى التقدم الحضارى و الانتعاش الاقتصادى لأى بلد من البلدان فهى تعكس بتصميمها و زخارفها و الوانها حضاره المجتمع الذى تنتمى اليه و من هنا جاء اختيار موضوع البحث .

مشكله البحث :

ان التراث السعودى المتمثل فى الوحدات الزخرفيه غنى بالتصميمات و ثرى بالزخارف التنى تتسم بالذوق الفنى السليم و على الرغم من ذلك لم ينل القدر الكافى من الاهتمام به و لم يتم الاستفاده منه فى عمل منتجات للسياحه الدينيه بمنطقه مكه المكرمه و المدينه المنوره و التى تزخر بالملايين من المعتمرين و الحجيج .

و من هذا المنطلق فقد وجبت دراسه تطوير بعض المنتجات السياحيه واسعه الانتشار و البحث عن مداخل تجريبه للافاده من التراث الذى يعد منظومه متكامله من الرموز و العلاقات و التشكيلات التى تحمل هذا الرصيد الشعبى الذى يعد مجالا خصبا لابتكار منتجات سياحيه دينيه قادره على التنافس مع المنتجات المستورده و التى لا يمكن اختراقها او التعامل معها الا بالابتكار و التجديد و الجوده العاليه

أهميه البحث :

١- اظهار القيم الجماليه فى الزخارف التقليديه السعوديه .

٢- تعد هذه الدراسه احد المداخل التجريبيه لربط مجالات التراث الشعبى بالمنتجات السياحيه المعاصره .

٣- يسهم هذا البحث فى احياء التراث الشعبى بالمناطق السياحيه الدينيه بالمملكه .

٤- تحقيق اهداف البحث يساهم فى رفع المستوى المادى و المعيشى للاسر المحدوده الدخل .

أهداف البحث :

١- ابتكار تصميمات مستحدثه من التراث الشعبى السعودى تثرى المنتجات السياحيه الدينيه .

٢- الحد من استيراد المنتجات السياحيه الدينيه من خارج المنطقه .

٣- ربط الحجاج و المعتمرين بمنتجات تعبر عن خصوصيه التراث الشعبى السعودى العريق.

٤- تطوير الموارد البشريه و تحفيز الشباب على الابداع لرفع مستوى المعيشه و خفض معدلات البطاله.

حدود البحث :

١- يقتصر البحث على دراسه و تحليل الوحدات الشعبيه السعوديه من حيث التصميم .

٢- البحث قائم على التجربه الشخصيه و التى تعتمد على مقومات التراث الشعبى السعودى و التى خلصت اليها الدراسه من خلال التحليل و التوصيف .

٣- توظيف اساليب و نظم التشكيل فى تصميم بعض المنتجات السياحيه و ذلك طبقا للمعطيات الفنيه الجماليه .

منهج الدراسه :

تتبع المنهج التاريخى الوصفى التحليلى و التطبيقى لتحليل و توصيف الزخارف التقليديه بالمملكه العربيه السعوديه والتعرف على مسمياتها و خصائصها و أنواعها و ما تتميز به من قيم فنيه تشكيليه

أدوات الدراسه :

تنوعت الادوات المستخدمه فى هذا البحث حيث استخدمت الموسوعات و الدوريات و المراجع العربيه و الاجنبيه و المعاجم الخاصه بالنسيج و الزخرفه و كذلك استخدمت الشبكه العنكبوتيه (الانترنت) و الدراسات السابقه .

التراث و أهميته :

التراث للمجتمع هو عباره عن انتقال العادات و التقاليد و المفاهيم من جيل الى جيل أخر يتوارثها من أقدم العصور الى يومنا هذا و يتضمن ذلك الموروث الناتج من حصيله تفاعل الانسان مع الزمان و المكان المرتبط بفكر و عقيده الجماعه و يشمل كل اساليب التعايش الحياتيه و السياسيه و الاقتصاديه و الفنيه و أدوات و أساليب الانتاج الفكرى و النظرى و التطبيقى و القيم و العادات و التقاليد (المليجى ١٩٨٨) .

و التراث تراكمى الارتباط و كل جيل يستمد مقوماته من الجيل السابق فتتماسك الأجزاء و الروابط و يظل دائما التراث مهما اختلفت المواقع ذو جذور قويه ينهل منه الابناء عن الاباء (عاشور).

الفنون الشعبيه :

هى أحد جوانب التراث اذ تتناول تجسيد لعادات الشعوب سواء افى الملبس أو المأكل أو الألعاب أو الاحتفالات و هى مظهر من مظاهر الحضاره حيث ينمو هذا الفن و يزدهر بنماء الجماعه تغذى لديه حاجات نفسيه و نفعيه و تذوقيه و استمتاعيه و هذه الحاجات هى التى ضمنت لهذه الفنون الشعبيه البقاء و الاستمرار على الرغم من وجود عناصر التغيير و التطوير .

والفنون الشعبية نتاج ينبثق عن حاجة انسانية وتعد نشاطا اجتماعيا متأصلا واقوى اثرا من اللغة وذلك فى توثيق العلاقات الانسانية وتعزيزها بل انها تعد لغة فى ذاتها تصطبغ بالصبغة الاجتماعية كما ذكرها (الجوهر ١٩٩٢).

ولقد قامت المملكة العربية السعودية بتاسيس مهرجان سنوي يختص بالتراث والفنون الشعبية ويمزج فى نشاطاتة عمق تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنا الزاهر وهو مهرجان الجنادرية الذى من ضمن أهم أهدافه التأكيد على هويتنا العربيه و الاسلاميه و تأصيل موروثنا الوطنى بشتى جوانبه و محاوله الابقاء و المحافظه عليه ليبقى ماثلا لاذهان الأجيال القادمه .

مهرجان الجنادرية هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٤٠٥ هـ/١٩٨٦ غالباً ما يكون موعده في فصل الربيع. ويجذب العديد من الزوار داخل وخارج المملكة. ويقام تحت اشراف الحرس الوطني السعودي. الجنادرية – رصد تاريخي== تعد المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة التي ينظمها الحرس الوطني في الجنادرية كل عام مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشراً عميق للدلالة على اهتمام قيادتنا الحكيمة بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة . كما تعد مناسبة وطنية تمتزج في نشاطاتها عبق تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنا الزاهر. ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال القادمة.

وتؤكد الرعاية الملكية الكريمة للمهرجان الأهمية القصوى التي توليها قيادة المملكة لعملية ربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان السعودي بالميراث الإنساني الكبير الذي يشكّل جزء كبيرا من تاريخ البلاد.

ومن أولويات الجانب التراثي بالمهرجان إبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة متمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية بهدف ربطها بواقع حاضرنا المعاصر والمحافظة عليها كهدف من أهداف المهرجان الأساسية وإبرازها لما تمثله من إبداع إنساني تراثي عريق لأبناء هذا الوطن على مدار أجيال سابقة إضافة إلى أنها تعتبر عنصر جذب جماهيري للزائرين.

مما سبق ذكره يتضح لنا الدور المجتمعى للفنون الشعبيه لما لها من دور فعال فى تغذيه العقل و الوجدان الشعبى من أعمال تلبى ما تطلبه حاجات هذا المجتمع و التفاعل معه فى تحديد شكل و مواصفات المنتج و احداث التناسق الذى يساعد على الانتفاع بهذه المنتجات الفنيه و الشعبيه .

ولقد كان الاحساس السائد بأن الحياه الحديثه تهدد هذا الموروث بالضياع و أدى ذلك الى الاهتمام العالمى بالعمل على الحفاظ على التراث الانسانى و استمراريته اذ أن الاهتمام بالتراث و الفنون الشعبيه ينمى فى المجتمع الروح القوميه و الارتباط بالمكان الذى يعيش فيه و ينتمى اليه كل فرد .

و من ذلك فانه عند التوجه لدراسه هذا النوع من الفنون فانه ليس هدفا فى حد ذاته فحسب بل هو مصدر للاستلهام و تحريك الابداع و الابتكار و الاستفاده من تراث الاجداد و يعد وسيطا هاما يجعلنا نقف أمامه وقفه جماليه و لذلك فان المنتج الشعبى بما يحمله من قيم و رموز يصعب تقليدها و الكشف عما تحمله من قيمه فنيه تتميز بالابتكار فى الشكل و المضمون .

التصميم :

هو عمل أساسى للانسان و هو العمل الابداعى الذى يحقق الغرض منه و التصميم كعلم له جوانبه الشكليه و الوظيفيه . و لقد أتخذ التصميم المعاصر الشكل و المضمون الذى يعبر عن روح العصر الحديث و التطور العلمى و التكنولوجى .

و هذا النشاط الابداعى عباره عن مجموعه من المهارات العقليه تصاحبها قدره عاليه على الاحساس من شأنها أن تسهم فى تهيئه مناخ مناسب لتخيل أو تصور شكل مبتكر للمنتج المطلوب يخضع بناء هذا الشكل لعمليه تنظيم المفردات من خطوط و مساحات و كتل و فراغات بشكل يصنع نسقا مرئيا فى ضوء القواعد المتعارف عليها فى بناء العمل الفنى .

القيم الجماليه للمنتجات الفنيه :

القيمه هى مقدار الشيئ و ما يساويه و ثمنه ماديا كان أو معنويا و على ذلك فأن القيمه تتحدد فى وعى المجتمع أو الانسان طبقا لأهميه الشيئ المادى أو لأهميه الفكره و هى التى تتحدد على أساس ندره الشيئ أو ما يحققه من نفع أو سعاده .

و تعد المملكه العربيه السعوديه من المناطق ذات الدلالات التى تؤكد مفهوم القيمه الجماليه و ذلك من خلال شكل الملبس و أماكن توزيع الزخارف فيها و الوحدات الزخرفيه و دلالاتها و أهميتها بالنسبه للقيم الأخرى المرتبطه باسلوب الحياه و مدى التأثر و التأثير المتبادل مع بعضها البعض و أولويه كل منهما على الأخرى .

و مع ظهور فكره الحداثه بدايه القرن العشرين وجد أن هناك تفاعل بين الفن و التقنيه و أطلق عليه مصطلح التصميم و هو يجمع ما بين ما هو نفعى و ما هو جميل فى ذات الوقت و على ذلك فان التصميم يربط بين الفن و التقنيه و العلم و السياسه أى أن التصميم يحتاج الى عمليات ضبط من خلال المنطق و ارتباطه بالعلم و توجيهات الاخلاق و ارتباطها بالسياسه و يحتاج أيضا الى اللمسه الجماليه من خلال الفن لذلك فأن التصميم يجب أن ينفذ من خلال التقنيه و أن يحمل قيم جماليه فى ضوء المعايير الفنيه على المستوى العلمى و الظاهرى للتصميم .و القيم التصميميه هى نتاج تفاعل عناصر التصميم على أسس التصميم لتحقيق قيم تختلف وفقا لفكر المصمم من الناحيه النفعيه أو الحره و هى ما تبدعه الفنون التطبيقيه أو الفنون الجميله من أفكار على شكل منتجات .

خصائص القيمه الجماليه للزخارف التقليديه :

١- تتصف القيمه الجماليه للزخارف بالتلقائيه فهى ليست من ابداع فرد ما و لكن ما تقدره الجماعه من قيم وقواعد .
٢- تتصف القيمه الجماليه للزخارف بوجدان الافراد مهما اختلفت طبقاتهم أو ثقافاتهم و تصبح جزءا أساسيا لاستجاباتهم .
٣- ترتبط القيم الجماليه بالقيم الأخرى فى المجتمع مكونه مع غيرها من القيم هيكل من القواعد واجبه الاتباع .
٤- تتصف القيم الجماليه بأنها تولد القواعد التى تضبط الغايات و الوسائل التى يجب على الفنان أو المطرز الالتزام بها .

تصنيف القيم العامه للزخارف :

١- قيم وظيفيه : تهدف الى تحقيق الغرض و الغايه من التصميم .
٢- قيم توصيليه : تهدف الى نقل الأفكار أو المعانى أو انطباعات معينه .
٣- قيم جماليه : تهدف الى تحقيق الانسجام و التوافق و الجمال فى العمل الفنى .
٤- قيم اجتماعيه : تهدف الى تماسك العلاقات و المشاركه بين الأفراد .
٥- قيم سياسيه : تهدف للبحث عن القوه و التقدم و السياده .
٦- قيم دينيه : تهدف الى تحقيق مثاليات قدسيه بين أفراد المجتمع الانسانى .

٧- قيم أخلاقيه : تهدف الى تحقيق الغايات الفاضله و تحفز للخير و السلوك الأخلاقى .

٨- قيم ثقافيه : و تهدف الى نشر الثقافه و العلم فى المجتمع الانسانى .

٩- قيم اقتصاديه : تهدف للبحث عن المنفعه و الربح المادى .

١٠- قيم بيئيه و تراثيه : تهدف للمحافظه على العادات و التقاليد الموروثه .(عبد العزيز جوده و محمد حافظ ١٩٩٦) .

حصر لبعض الوحدات الزخرفية من التراث السعودى الشعبى

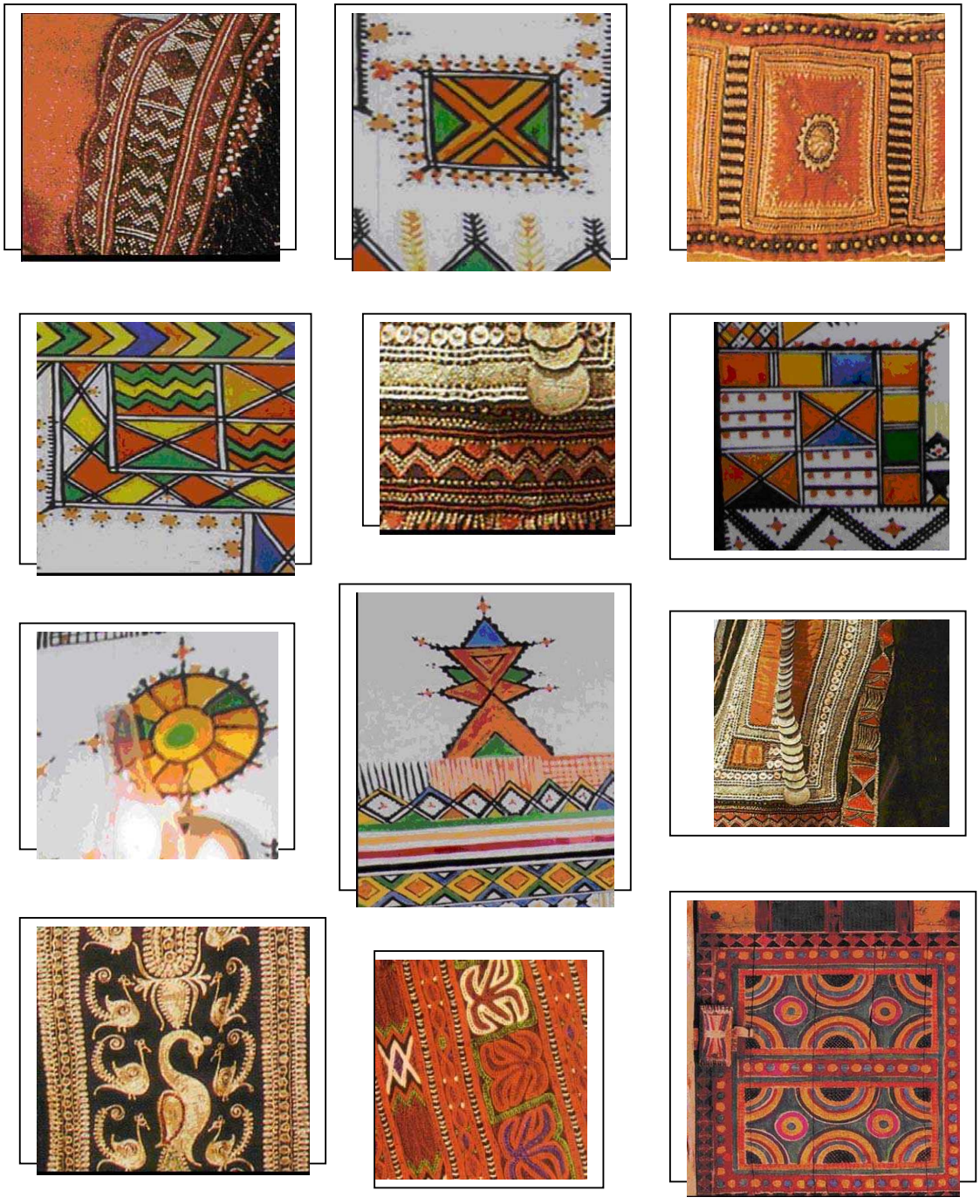

نـــوع العمـــــــــــــــــــــــــــــــــل: إطار ساعة حائط .

الخامات المســـتخدمة : صوف صناعي للحمة ، قطن للسداء .

الألوان المســـــــتخدمة : أحمر غامق ، أسود ، بيج .

التركيب النســـــــــــــــجي : سادة ١/١ .

وصف العمل وتحليله : إطار لساعة منفذ بثلاثة ألوان على شكل دائرة مساحتها٥٠×٥ ، منـــسوج بتركيب نسجي سادة ١/١ ، وزخرف بوحدة حنبلية محيطة بالساعة التـــي أخذت شكل المعين الهندسي وزخرفت أركـــان الـــساعة بوحـــدات زخرفيـــة بداخلها وحدة بكيرات باللون البيج وأحاطت بها نقشة حنبلية باللون الأســـود ، أما أرضية المشغولة فنسجت بالنقشة السادة وباللون البيج. زين الجـــزء الأسفل من المشغولة بجدائل وأهداب بنفس ألوان خيوط الإطار .

مظـــــــــــــــــــاهر التـــراث : الوحدات المستخدمة ، الألوان .

مظـــــــــــــــــــاهر التجديـــد : نوع الخامة ، طريقة إعادة صياغة الوحدات الزخرفية ، الغرض الوظيفي .

نـــوع العمـــــــــــــــــــــــــــــــل : اسدال صلاة نسائى .

الخامات المســـتخدمة : القطن للسداء واللحمة.

الألوان المســـــــــــتخدمة : البرتقالي، البنفسجي ، الأبيض السمني .

التركيب النســـــــــــــــجي : سادة ١/١ .

وصف العمل وتحليله : حليات من السدو على صدر الاسدال، وشرائط من السدو على الكم ، باللون البرتقالي للأرضية، والزخارف باللونين البنفسجي والأبيض، كما نجد خيوط مذهبة محلى بها العمل النسجي .

نسجت الوحدات الزحرفية على شكل معينات بـــاللون البنفـــسجي، كمـــا نسجت خطوط عرضية (سهوم) ابللون الأبيض السمني وفي منتصفها نسجت خطوط رفيعة من الخيوط المعدنيـــة بـــاللون البنفـــسجي ممـــا زاد القطعـــة المنسوجة جمالاً، كما أعطاها ملاءمة للقماش المنفذ به الاسدال .

كما نسج في نهاية السدو الموضوع على صدر الاسدال وحدات زهرفية على شكل مثلثات متراصة بجانب بعضها البعض باللون الأبيض والبنفسجي بالتبادل علاها شريط من الخيوط المعدنية باللون البنفسجي ، كمـــا نـــسجت صفوف من الخطوط الرأسية الغير منتظمـــة بـــاللون الأبـــيض والنفـــسجي بالتبادل .

ونسجت شرائط طولية على الجزء الأوسط من الجزء الأسفل من الاسدال بنفس ألوان الخيوط السابقة وبوحدة الثلث .

مظاهر التـــــراث : الوحدة المستخدمة .

مظاهر التجديـــد : ألوان الخيوط، الغرض الوظيفي، نوع الخيوط، طريقة توزيع الوحدة الزخرفية .

نـــوع العمـــــل : ملابس نسائية .

الخامات المستخدمة : قماش كتان، خيوط قطنية ملونة، خيوط مذهبة معدنية .

الألوان المستخدمة : الأخضر، الأسود، الأصفر، البرتقالي، الأحمر .

وصف العمل وتحليله : عباية – اللون الأسود ، زيّنت بشرائط من النسيج ، منفذة بوحدة ضـــروس الحبل الزخرفية التراثية ، الزخارف التي على يمين الشريط نسجت بـــاللون الأخضر ، أما الوحدات اليسرى فنسجت بأربعـــة ألـــوان هـــي : البرتقـــالي

والأصفر ، والأحمر والذهبي ، يربط بين الوحدات الزخرفية أرضية الشريط النسجي وهي باللون الأسود ، ونسج الشريط بالخيوط القطنية .

الشريط الموجود في أسفل الكم منفذ بوحدة الضلعة والنقشة السادة وضروس الخيل، وقسم لثلاثة أجزاء ، الجزء الأوسط نسج بوحدة ضروس الخيل، أما الجزءان الأيمن والأيسر فقد نسجا بوحدة الضلعة السادة والسهوم ، ثم اضفى على العباية شكلاً جمالياً رائعاً .

مظاهر التراث في العمل: الوحدة المستخدمة، الألوان .

مظاهر التجديد في العمل: طريقة توزيع الوحدة – الغرض الوظيفي للعمل النسجي .

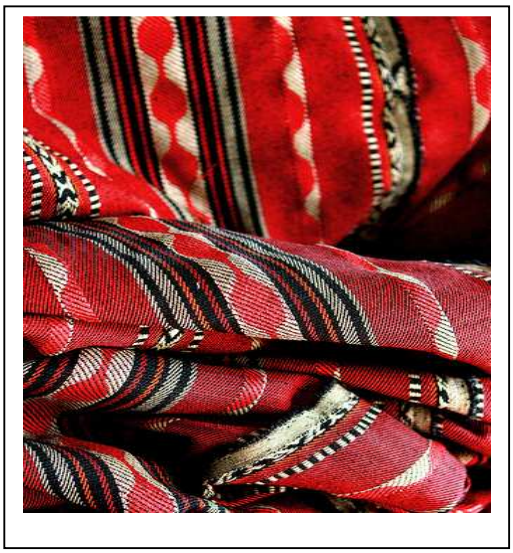

نـوع العمل النسـجي : ثوب نسائي .

الخامات المستخدمة : صوف، قطن، خيوط معدنية ذهبي .

الألوان المستخدمة : الأحمر الغامق ، الأبيض ، الأسود ، أزرق .

التركيب النسجي : سادة ١/١ ،سادة عتر ٢/٢ .

وصف العمل وتحليله : شرائط من السدو تحلي ثوب نسائي ، نسجت الشرائط بالتركيب النسجي ١١١وامتداده ٢/٢ ، كما نسجت بالزخارف السادة والسهوم (الخطوط) وضعت الشرائط التي على صدر الجلباب، والتي مرة على جانبي فتحة

الرأس بطريقة رأسية ، أما التي أسفلها فوضعت بطريقة أفقية، وقد تقدمت زخرفة السهوم والعيون في وسط الشريط وعلى طرفي الشريط بالنقشة السادة . وتركت خيوط السداء متدلية إلى أسفل لتعطي شكل الأهداب .

أما الأكمام فقد زينت من أعلى بنفس زخرفة الصدر فبدت وكأنها امتداد لها ، وفي أطراف الأكمام وضع شريط بخطوط سادة مثل الذي على جانب فتحة الصدر .

مظـــاهر التـــراث : الوحدات المستخدمة ، الخيوط .

مظـــــــــــــاهر التجديـــد : الغرض الوظيفي، طريقة توزيع الشرائط ، الخيوط المعدنية .

نـــوع العمـــــــــــــــــــــــل : فستان نسائي .

الخامات المســـتخدمة : القطن للسداء واللحمة.

الألوان المســـــــــتخدمة : البرتقالي، البنفسجي ، الأبيض السمني .

التركيب النســـــــــــــجي : سادة ١/١ .

وصف العمل وتحليله : حليات من الزخارف على صدر العبايات بشرائط من الزخارف باللون البرتقالي للأرضية، والزخارف باللونين البنفسجي والأبيض، كما نجد خيوط مذهبة محلى بها العمل النسجي.

نسجت الوحدات الزحرفية على شكل معينات بـــاللون البنفـــسجي، كمـــا نسجت خطوط عرضية (سهوم) ابللون الأبيض السمني وفي منتصفها نسجت خطوط رفيعة من الخيوط المعدنيـــة بـــاللون البنفـــسجي ممـــا زاد القطعـــة المنسوجة جمالاً، كما أعطاها ملاءمة للقماش المنفذ به العباية .

مظاهر التـــــــراث : الوحدة المستخدمة .

مظاهر التجديـــد : ألوان الخيوط، الغرض الوظيفي، نوع الخيوط، طريقة توزيع الوحدة الزخرفية .

نـــوع العمل النســـــــــجي : سجادة صلاة .

الخامات المســـتخدمة : صوف صناعي للسداء واللحمة .

الألوان المستخدمة : الأبيض ، الأحمر ، الأصفر ، البنفسجي ، الأخضر ، البرتقالي .

التركيب النســـجي : سادة ١/١ .

وصف العمل وتحليله : سجادة منفذة بعدة ألوان على شكل مستطيل مساحته ٦٠×٩٠ . زخرفت المشغولة النسجية في الوسط بنقشة جناح حنبلية التي تظهر على شكل معينات باللون الأصفر والأحمر بالتبادل في منطقة الوسط وبالألوان البنفسجية والبرتقالية في منطقة جوانب الزخرفة . أما المثلثات التي كوّنت نقشة جناح حنبلية فهي باللون الأخضر .

جوانب المشغولة نسجت باللون الأسود الذي تخللته أقلام عرضية بالألوان الأحمر والأخضر والبرتقالي،. أما الجزء الأسفل من المعلقة فقد زين بأهداف بألوان خيوط السداء وهي الأحمر والبرتقالي والبنفسجي والأخضر والأبيض.

مظاهر التراث : النقشات المستخدمة (الوحدات الزخرفية) .

مظاهر التجديد : الشكل العام – الألوان – الخامة .

ومن الأساليب التي يستخدمها دارس الاشغال اليدوية ابتكار أعمال نسجية جديدة، التصميم والتقنيات والأساليب والخامات، وقد تم عمل ذلك من خلال ثلاثة محاور :

أولاً : المضمون : بما يحمله من رؤى تراثية مستمدة من الأنماط المختلفة التي مرّت بها تلك الفنون وبما تثيره من مشكلات فنية يمكن التصدي لها لإنجازها وفق رؤى الفنان ومكونات العمل الفني .

ثانياً : الشكل الفني : وما يفرضه من قيم جمالية توظف تشكيلياً مع التأكيد على ثلاث نقاط في العمل الفني . تقنيات تنفيذ جيدة وملائمة لكل عمل، و تصميمات جديدة ومميزة ، إنهاء جيد للعمل الفني بما يتفق مع وظيفته العملية.

ثالثاً : الرؤية الفلسفية :

فكلما كان الفنان قادراً على استيعاب المواد الأولية التي يستخدمها من ناحية الخامة، اللون، اللمس، وقوة الإيحاء ، ورؤيته لها من زاوية جديدة مميزة ، كان فناناً قادراً على إبداع متميز لهذه المكونات والحصول منها على قيم تشكيلية وتأثيرات جمالية تخدم مجال النسيج اليدوي، وهو ما ينعكس بالتالي على المشغولات النسجية المنفذة في البحث . ومن خلال تلك الممارسات

يمكن أن تكتسب الطالبات العديد من القدرات في التعبير الفني وأساليب الأداء، بحيث تنمو من خلال ذلك شخصيتها المهنية وتستفيد به في حياتها العملية .

وقد تميّزت تلك المشغولات النسجية بالتجديد والتنوّع في أشكالها، وقدمتها الطالبات في أعمال جمالية ذات طابع وظيفي متميز .

وقد ارتبطت تلك الأعمال بذات الممارسة لها، فانعكس في الشكل الخارجي والمحتوي الداخلي لكل عمل على حدة ، واتّسمت أيضاً بالصلة بين الذات ذي القيم الجمالية وبين متطلبات الحياة التي تحيط بنا .

النتائج

١. التأكيد على القيم الدينية والاجتماعية التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ لتصور البطولات الإسلامية لاسترجاع العادات والتقاليد الحميدة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف.
٢. إيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه وبين الانجازات الحضارية التي تعيشها المملكة العربية السعودية والعمل على إزالة الحواجز الوهمية بين الإبداع الأدبي والفني وبين الموروث الشعبي.
٣. تشجيع اكتشاف التراث الشعبي وبلورته بالصياغة والتوظيف في أعمال فنية ناجحة.
٤. الحث على الاهتمام بالتراث الشعبي ورعايته وصقله والتعهد بحفظه من الضياع وحمايته من الإهمال.
٥. العمل على صقل قيم الموروث الشعبي ليدفع برموزه إلى واجهة المخيلة الإبداعية ليكون في متناول المبدعين خيارات من موروثاتهم الفنية بألوان الفن والأدب.
٦. تشجيع دراسة التراث للاستفادة من كنوز الايجابيات كالصبر وتحمل المسئولية والاعتماد على الذات لتدعيمها والبحث في وسائل الاستغلال الأمثل لمصادر البيئة المختلفة.
٧. العمل على التعريف بالموروث الشعبي بواسطة تمثيل الأدوار والاعتماد على المحسوس حتى تكون الصورة أوضح وأعمق، وإعطاء صورة حية عن الماضي بكل معانية الثقافية والفنية.
٨. اظهر تجميع الباحثة للوحدات الزخرفية من مختلف مناطق المملكة ثراء فى التراث الشعبى السعودى بالزخارف الشعبية سواء الهندسية او النباتية او الوحدات التى تجمع بين الهندسية والنباتية .

التوصيات :

- **دعوة الجامعات السعودية لإنشاء مجموعة من المتاحف تضم التراث الشعبي للمملكة في مختلف المناطق حتى يكون مرجعًا للباحثين في هذا المجال .**
  - **أهمية الربط بين الجامعة والمجتمع من خلال إنشاء مراكز متخصصة تسهم بنشر الوعي الفني والثقافي والعلمي في مجال التربية الفنية لتزداد الرابطة بين المجتمع والجامعة .**
  - **توظيف التقنيات البسيطة من خلال التصميمات الابتكارية ، بهدف إثراء المنتجات التطبيقية ونشر الوعي الجمالي لدى كافة طبقات المجتمع .**
  - **التراث أحد مصادر رؤية الفنان وينبغي أن يكون الاقتراب منه بحذر لاستلهام ما فيه من قيم فنية متعددة وتذوقها، حتى يكون التراث محرراً للرؤية لا مقيداً لها .**
  - **التأكيد على الشخصية الوطنية في المنتج التطبيقي المستلهم من التراث المحلي بدلاً من الاعتماد على التصميمات المستوردة والتي لا تتواءم وطبيعة وعادات المجتمع العربي .**
  - **الاهتمام بعمل زيارات ميدانية للطالبات لأماكن إعداد وصناعة الحرف التراثية ، وتنظيم لزيارة القائمات على هذه الحرف إلى الكليات الفنية كحرفيين ، للمناقشة وعرض الخبرات العملية بإشراف أكاديميين متخصصين .**

ا

المراجع

١- آيتين ، جوهانس) ١٩٩٨ م : (التصميم و الشكل ، ترجمة : صبري محمد عبد الغنى، القاهرة.

٢- باحيدرة ، لينا محمد) ٢٠٠٥ م " : (استخدام التقنية الحديثة لابتكار تصميمات معاصرة لوحدات المطرزة من الأزياء التقليدية بمنطقة مكة المكرمة " ، رسالة ماجستير في الاقتصادالمنزلي تخصص) تاريخ الملابس (، كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة.

٣- البسام ، ليلى صالح) ١٩٨٥ م : (التراث التقليدي لملابس النساء في نجد ، مركزالتراث الشعبي لدول الخليج العربي ، الدوحة ، قطر.

٤- عبد الرحمن ، رانية علي أحمد) ٢٠٠٧ م : (الأثاث ومكملات الزينة في المسكن السعودي بين الأصالة والتحديث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، مكة المكرمة.

٥- فدا ، ليلى عبد الغفار) ٢٠٠٣ م " : (أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز " ، رسالة دكتوراه في الاقتصاد المنزلي تخصص) ملابس و نسيج (، كلية التربية للاقتصاد المنزلي بالرياض.

٥- اليماني ، سهيلة حسن) ٢٠٠٢ م " : (دراسة تحليلية لزخارف البراقع الشعبية لتصميم كلف ملابس النساء و تنفيذها بأسلوب النسجيات المرسمة " ، رسالة دكتوراه في الاقتصاد المنزلي تخصص) تصميم أزياء (، كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة

٦- الدليل ، مصطفى) ٢٠١١م : الفن وتطور الرمز ، القاهرة ، دار المراسل الدولية

المراجع الأجنبية

1- Book (٢٠٠١) : The Art Book, Phaidon Press Limited , London

2- James, peters (٢٠٠٠) : The Arab world handbook , stacy international ,London , UK .

3- Ross , Heather Colyer (٢٠١٠) : The Art Of Arabian Costume (A SaudiArabian Profile , Fourth Edition , Arabesque Commercial , Switzerland .

4- Ross , Heather Colyer (٢٠١٠) : The Art Of Bedouin Jewellery (A SaudiArabian Profile), Fourth Edition , Arabesque Commercial , Switzerland .

5- Topham , John (٢٠٠٩) : Traditional Crafts Of Saudi Arabia , StaceyInternational , London .

المواقع الإلكترونية:

http://www.tiscali.com.uk/refrence/encylopaedia/hutchinson/m٠٠٠٣٢٢.htmle

1- http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id

2- http://www.dhadh.com/page.php?id=٧١٨

3- http:// www.query.nytimes.com/gst/fullpage.html

4- http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id